

بارز في الجواهر وما للرب العبد يمثل ادا ما اقتضت عليه ولاز العبد
 يقرب العبد بالنوازل حتى يصبه فاذا اجبتته كنت محمد الذي يسبح به
 ويصبر الذي يصبر به وبك الذي يبطش بفاور همد الذي يخفي بها في
 يسبح وبني يصبر وفي يبطش وفي يخفي والتم سألني لا عطيته وولني
 استغاثني لا عيني ثم وما عرفت من في انا فاعله ثم في من قبض نفس
 المؤمن يكون الموت والكره مساندة ولا يد له من وامت الظالم لنفسه
 من اهل الايمان ففيه من ولاية الله بقدر ايمانه واقواله كما عرفت
 ضد ذلك بقول النجاشي فالنفس الواحد قد يجمع فيه الحسنات القليلة
 للتواب والسيئات القليلة حتى يمكن ان يغاب ويغيب
 هذا قول اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وائمة الاسلام واهل
 السنة والجماعة الذين يقولون انه لا يدخل في النار من في قلبه مثقال ذرة
 من ايمان واما الفايكون بالتقليد كالنصارى والمعتزلة الفايكون انه لا يخرج
 حج من النار من دخلها من اهل القبلة وانه لا يفتاحه للرسول وللغير
 في اهل الكبار لا قبل دخول النار ولا اجدها فعندهم لا يجمع في النفس الواحد
 ثواب وغياب وحسنات وسيئات بل من اوجب له يغاب وهو من
 قد لم يغيب ودليله هذا الفصل من الكتاب والسنة واجماع سلف الا
 من كثر ليس هذا موضع قد بسطنا في مواضعه وينبغي عليه امور كثيرة
 ولمذا من كان معصيا حقيقيا فلا بد ان يكون معصيا من هذه الاعمال
 بقدر ايمانه وانه كان له ثواب كما روى البخاري في صحيحه عن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه ان رجلا كان يسمى حارا وكان يهتك النبي صلى الله عليه وسلم وكان
 يشرب الخمر ويحارب النبي صلى الله عليه وسلم فاتي به مرة فقال رجل عند
 الكرمانيات به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنن ما
 يجب الله من سواه فمن قال يمين ان الكذب بالشرب وغيره قد يكون صحابته



حفظ العاقبة فقط وظن ان لا فائدة له في تحصيل المقصود وهذه حال
 من جعل الدعاء كذلك وذلك بمنزلة من جعل الاعمال للمأجور بها كذلك كمن
 استغل بالتوكل على كل عايب عليه من الاسباب التي هي عبارة وطاعة ما مور بها
 فان غلط هذا من ترك الاسباب المأجور بها التي هي داخلية في قوله فاعبه
 وتوكل عليه كخطا الاول في ترك التوكل للمأجور به الذي هو داخل في قوله فاعبه
 عليك وتوكل عليه لانه يقال من كان توكله على علي الله ودعا به له هو في حكم
 حصول مباحات فهو من العامة وان كان في حصول مستحبات وواجبات
 فهو من الخاصة كما ان من دعاه وتوكل عليه في حصول محرمات فهو ظالم
 لنفسه ومن اعرض عن التوكل فهو عاص لله ورسوله بل خارج عن حقيق
 الايمان فكيف يكون هذا القائم للخاصة قال الله تعالى وقال موسى يا قوم ان
 كنتم امنتم باسمه فاعلموا ان كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا وانا
 لنظا ان ينصركم هم فاقال لهم ان اخذكم من الذي ينصركم من يعلم على
 الله فليتوكل المتوكلون وقال تعالى ارايت ما يدعون من دون الله
 ان ارادني الله بضر او نوال حسبى الله عليه يتوكل المتوكلون وقد نكر اسم هذه
 الكلمة حسبى الله في باب المنفعة تارة في دفع المضرة اخرى فالاول قوله ولوانهم
 رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيوفنا الله من فضله الآية
 والثانية في قوله الذين قال لهم الناس ان اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله
 في قوله الذين قال لهم الناس ان اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله
 فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وباللومتين وقوله ولوانهم
 رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيوفنا الله ورسوله من فضله
 ورسوله ينصون الرضا الامر بالرضا والتوكل الرضا والتوكل بكتفان المقدور
 فالتوكل قبل وقوعه والرضا بعد وقوعه وهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم
 في الصلاة اللهم جعلك الغيب وتقدرتك على الخلق احبني ما علمت لحيات خيرا وتوتني
 اذا كانت الافات خيرا لي اللهم اني استك خستك في الغيب والكهارة وا

سالك

اهل زيادتي واهل طاعة اهل الكرامة واهل معصية لا اوسهم من راحة ان تاولوا
فاذا جيبهم لان السرجب التوايب وان لم يتوبوا فاطيبهم ايتيلهم بالصايب حتى
ظهرهم من الطيب وقد قالوا من اجل من الصالحات وهو مؤمن فلا تخاف
في ظلم ولا هظا قالوا الظلم ان عمل عليه سيئات غيره والظلم ان يفتقر من
حسنيات نفسه كما قالوا ما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وفي الحديث
الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اقول الله تبارك وتعالى
يا عبادي اني خلقناكم من ظلمة فجعلنا نورا وبعثناكم في ظلمة فادعوا اليها
كلكم منا الا الامن هديته فاستهدوا فاعلموا يا عبادي كلكم جايء الا امن طمعت
فاستطعت يا عبادي كلكم على الله كسوتة فاستكسوتوا يا عبادي
دي انتم تفتنون في الليل والنهار وان اعرف الذنوب ولا بالي فاستغفروا لي تغفروا
لكم يا عبادي كلكم انتم لو تيلغوا اضربوني فمضروني ولو تيلغوا اقمي فمتفقون
يا عبادي لو ان اولكم واطركم وانتم وبعثكم كانوا على النقي قلب رجل منكم ما زاد ذلك
في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واطركم وانتم وبعثكم كانوا على النقي قلب رجل
منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي انما هي اعمالكم الحسنة التي انتم اوتيتكم بها
ها نحن وجد خيرا فليحمدوا ومن وجد غير ذلك فلا يلون من الا انفسهم ولا ياكلوا
له ما رواه البخاري عن سيدنا ابي اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي الاله الا انت خلقتني وانا
عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت
ابوء لك بعجزك اعيبك يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام
اذ اجمع وقتا بها فمات في يومه دخل الجنة ومن قالها اذ اصابه موتها
بها فمات من ليلته دخل الجنة فالعهد بالعبادين نعم من الله سبحانه في حال
تسكروا نبي منكم يحتاج فيه الاستغفار وكل من هدي الالوه الا انتم للهدى
فانه لا يزال يتقلب في ارضه الا انتم ولا يزال يحتاج الى الموت والاستغفار ولو لم يكن
سيد ولد آدم واعام المقربين يستغفرون في جميع العوالم وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث